بمساحه ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها
به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر
ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى
إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه
فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال فجئنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله تعالى أن يحييه لنا فقال
استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم
شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان
وفي رواية نحوه وقال فيه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ۝
إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فإن
ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم رواه
مالك ومسلم وأبو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين
والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا
أطارد حية لأقتلها ناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت إن رسول الله ۝
صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات فقال إنه نهى بعد ذلك عن ذوات
البيوت وهي العوامر رواه البخاري ومسلم ورواه مالك وأبو داود
والترمذي بألفاظ متقاربة وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات

والكلاب

والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويسقطان
الحبالى قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله أعلم قال سالم قال عبد
الله بن عمر فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها فبينا أنا أطارد حية يوما
من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب وأبو لبابة وأنا أطاردها فقالا مهلا
يا عبد الله فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذوات البيوت
وفي رواية لأبي داود قال إن ابن عمر وجد بعد ما أمره أبو لبابة
حية في داره فأمر بها فأخرجت إلى البقيع قال نافع ثم رأيتها بعد
في بيته الطفيتان بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء هما الخطان
الأسودان على ظهر الحية وأصل الطفية خوصة المقل شبه الخطين
على ظهر الحية بخوصة المقل وقال أبو عمر النمري يقال إن ذا ۝
الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان أبيضان والأبتر هو
الأفعى وقيل جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب وقيل هو صنف من الحيات
أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقت قاله النضر بن شميل
وقوله يلتمسان معناه يطمسان البصر وذلك مما [illegible] بخاصية
جعلها الله تعالى فيهما قال الخطابي ومذهب طائفة من أهل
العلم إلى قتل الحيات أجمع في الصحاري والبيوت بالمدينة وغير المدينة
ولم يستثنوا من ذلك نوعا ولا جنسا ولا موضعا واحتجوا في ذلك ۝
بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم وأبي هريرة وابن عباس
وقالت طائفة تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها

Copyright © King Saud University